

أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي

دراسة ميدانية على المصارف التجارية بمدينة طرابلس

محمد جمعة نصر / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأثر بين جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي للمجموعة من المصارف التجارية بمدينة طرابلس وركزت الدراسة على مستوى جودة المعلومات المحاسبية (المتغير المستقل بالدراسة) وأما المتغير التابع للدراسة فهو (الأداء المالي) وكانت عينة الدراسة عشوائية بسيطة وأبلغ حجم العينة المستهدفة (120) مفردة وتم استخدام صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات حول محاور أو متغيرات الدراسة وخضعت (116) صحيفة استبيان للتحليل الإحصائي باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للظواهر الاجتماعية (SPSS) بعد أن استبعد (04) استمارة لعدم استكمال الاجابات أي أن هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في تحليل وتفسير الأثر بين متغيرات الدراسة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمصارف التجارية.
 2. أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لموثوقية المعلومات في الأداء المالي للمصارف التجارية.
- وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها:
1. ضرورة العمل على برامج تدريبية تساعد الموظفين على العمل للوصول إلى معلومات ذات جودة عالية.
 2. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لدى المصارف الليبية من أجل تحسين من جودة المعلومات المحاسبية.

المقدمة:

تعتبر جودة المعلومات المحاسبية أهم مصادر والمستخدمين الخارجيين، للاعتماد عليها أساساً المعلومات التي تحتاجها كافة المستويات الإدارية لإتخاذ القرارات الرشيدة. ونتيجة لما شهده نظام المعلومات المحاسبية من تطور هائل في السنوات الأخيرة كغيره من نظم المعلومات المختلفة، فقد أصبحت المعلومات المحاسبية أكثر أهمية وحيوية لإدارة المصارف، وبذلك أصبحت عملية الإدارة وإعداد التقارير وتوصيلها لمستخدميها أكثر تعقيداً وتنوعاً، ومن أهم هذه التطورات ذات الصلة بجودة المعلومات المحاسبية هو إنتقال نظام المعلومات المحاسبية من مستوى نظام لمسك الدفاتر وتسجيل المعاملات لإعداد التقارير المالية، ولا شك أن الانتشار الكبير لاستخدامات الحاسوب في معالجة البيانات لاسيما المالية منها في معظم المنظمات، كان له الأثر الكبير والملحوظ على الدور الذي تؤديه جودة المعلومات المحاسبية في المصارف على المساهمة في حل كثير من المشاكل تلك المصارف وحتى يمكن للمعلومات المحاسبية أن تكون قادراً في المساهمة في حل الكثير من المشاكل والقرارات المالية التي تواجه إدارة المصرف.

مشكلة الدراسة:

تشكل المصارف التجارية ركيزة أساسية ودوراً هاماً وحيوياً في دعم الاقتصاد، ونظراً لأهمية هذه المصارف التجارية ومحاولة الارتقاء بها إلى أفضل وأحسن مستوى إداري ومالي وذلك لتنمية الاقتصاد الوطني والذي يعد الأساس الذي تقوم عليه أي دولة لذلك فإن هذا يتطلب الكثير من الجهود لحل المشكلات والتغلب على الأزمات. وتحمل إدارة المصارف المسؤولية الكاملة عن تخطيط الأهداف ومراقبة تنفيذها واتخاذ القرارات بشأنها وأن نجاح هذه الجهود يعتمد إلى جانب على وفرة المعلومات المحاسبية الملائمة التي يمكن الاعتماد عليها لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف.

السؤال الرئيس الأول: هل يوجد أثر لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصارف التجارية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية :

1. هل يوجد أثر لملاءمة المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس؟
2. هل يوجد أثر لموثوقية المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس؟

3. هل يوجد أثر لقابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس؟

4. هل يوجد أثر لقابلية المعلومات للفهم على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس. وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لملاءمة المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لموثوقية المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لقابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لقابلية المعلومات للفهم على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1. الإسهام في تقييم دور المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي.
2. إبراز الدور الحيوي والهام الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في الأداء المالي.
3. قلة الدراسات السابقة حول موضوع البحث خاصة ببيئة الليبية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

1. تحديد الأثر بين المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي.
2. التعرف على جودة وكفاءة المعلومات المحاسبية في عملية تقييم الأداء المالي.
3. تقديم التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين بعملية الأداء المالي بالمصارف التجارية والرفع من قيمتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في المصارف التجارية وعددها (4) مصارف تجارية وهي (الجمهورية المتحدة شمال إفريقيا التجاري)، وكانت عينة الدراسة عشوائية بسيطة وعددهم (116) موظفًا وموظفة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي.
- 2- الحدود المكانية: مصارف تجارية وهي (الجمهورية المتحدة شمال إفريقيا التجاري)، بمدينة طرابلس.
- 3- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة (2024).

مصطلحات الدراسة:

من أهم المصطلحات الرئيسية التي استخدمت في الدراسة وهي:

جودة المعلومات المحاسبية: هي مجموعة الخصائص النوعية التي يجب أن تتمتع بها البيانات والمخرجات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبي (سلامة 2008: 32).

الأداء المالي: هو مقياس كمي يعكس مدى نجاح مؤسسة ما في تحقيق أهدافها المالية خلال فترة زمنية معينة يشير إلى قدرة المؤسسة على توليد الأرباح، وتحسين وضعها المالي، وتلبية التزاماتها المالية تجاه الدائنين والمساهمين (جامع 2017: 61).

الملاءمة المحاسبية: هي إحدى الخصائص الأساسية التي يجب أن تتوفر في المعلومات المحاسبية، وهي تعني أن تكون هذه المعلومات مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية (فرحاناً 2018: 52).

القوائم المالية: هي مجموعة من التقارير التي تقدم صورة شاملة عن الوضع المالي لشركة أو مؤسسة خلال فترة زمنية معينة (نصرات 2010: 32).

الدراسات السابقة:

1. دراسة الحامد (2010) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة "أهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي أن الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية تؤثر على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات وهي ضرورة قيام البنوك التجارية بزيادة الاهتمام باستخدام المعلومات ذات الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وضرورة تحسين جودة التقارير الصادرة عن هذه البنوك.

2. دراسة نصرات (2010) تأثير جودة المعلومة المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية واتخاذ القرارات: هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام المعلومات الواردة في القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، ومحاولة الاطلاع على كيفية توظيف المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات حيث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وتمت الدراسة خلال الفترة ما بين 2006 لغاية 2008 فـ حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي وجود اختلاف في كيفية التي يتم بها عرض وإعداد القوائم المالية وطرق الإفصاح عن المعلومات وكيفية العرض التي تقوم بها كل هذا يؤثر مباشرة على مستخدميها في حال اتخاذهم لقرارات.

3. دراسة هداية (2011) أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية "هدف الدراسة إلى التعرف على أثر لخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية ما بين مشاركة المحاسبين في كافة مراحل تطوير نظم المعلومات المحاسبية وبين أداء تلك النظم وأوصت الدراسة بأهمية مشاركة المحاسبين في مراحل تطوير نظم المعلومات المحاسبية.

4. دراسة سويعداً (2016) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية: دراسة تطبيقية "هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التي تلعبه المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستثمارية في سوق عمان للأوراق المالية واختبار مدى منفعة المعلومات المحاسبية لمتخذي القرارات الاستثمارية بالشركات المدرجة في سوق عمان المالي حيث تم استخدام المنهج الوصفي في دراسة الحالة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها هي وجود بعض تباين بين هذه الشركات في جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها وأوصت الدراسة بضرورة إلزام تلك الشركات بالإفصاح عن المعلومات الملائمة والكافية لترشيد قرارات الاستثمار في هذا السوق.

الجانب النظري:

أولاً- مفهوم المعلومات المحاسبية:

تعتبر كل من البيانات والمعلومات المحاسبية مكونات أساسية لنظم المعلومات المحاسبية وغالباً ما يتم استخدامها في الحياة العملية كمصطلحات مترادفة وبقصد الدلالة على معنى واحد رغم ما بينهما من اختلافات جوهرية، وتجدر الإشارة أنه لا بد من التمييز بين المفهومين، وذلك كمدخل لدراسة المعلومات المحاسبية ودورها في العملية الإدارية ويرى (الحامدي 2010: 27).

بأن البيانات هي "عبارة عن الأعداد والأحرف الأبجدية والرموز التي تقوم بتمثيل الحقائق والمفاهيم بشكل ملائم يمكن من إيصالها وترجمتها ومعالجتها من قبل الإنسان لتتحول إلى نتائج.

ويعرف (هداية، 2011: 19) المعلومات بأنها: عبارة عن البيانات التي تمت معالجتها بشكل ملائم لتعطي معنى كامل يمكن من استخدامها في العمليات الجارية والمستقبلية لاتخاذ القرارات"

وتتكون المعلومات المحاسبية من البيانات التي تم استرجاعها ومعالجتها لأغراض إبداء الرأي أو كأساس للتنبؤ أو لاتخاذ القرارات وتكون المعلومات المحاسبية رقمية، كالفوائد المالية مثل: قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة الأرباح المحتجزة، وقائمة تدفقات الأموال، قائمة التغيرات في المركز المالي، وتقارير الأداء عن التنفيذ الفعلي للموازنات التقديرية والتي توفر معلومات مسترجعة عن الأداء الفعلي للأعمال والأنشطة في المنشأة وهكذا فإن المعلومات

المحاسبية هي البيانات التي تمت معالجتها للحصول علي مؤشرات ذات معني تستخدم كأساس في عملية اتخاذ القرارات والتنبؤ بالمستقبل.

ثانياً- أهمية المعلومات المحاسبية:

وتكمن أهمية المعلومات المحاسبية في كونها وسيلة أساسية وأداة فاعلة بيد الإدارة لإنجاز مهامها وتحقيق أهدافها، وتزداد أهمية المعلومات المحاسبية والحاجة إليها كنتيجة أساسية لمجموعة من العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية والتي يمكن بيانها فيما يلي:

الثورة العلمية والتكنولوجية والعوامل الاقتصادية والعوامل البيئية والاجتماعية والعوامل القانونية والتشريعية والعوامل الجغرافية والعوامل الثقافية والعوامل الإدارية (سويعداً 2016: 42).

ثالثاً- تصنيف المعلومات المحاسبية:

يختلف تصنيف المعلومات المحاسبية وتبويبها تبعاً لاعتبارات عديدة، وتصنيف المعلومات كما يلي:

1. من حيث دلالتها:

أ- معلومات تاريخية: هي المعلومات التي يمكن القياس بها في بعض العمليات الماضية التي سبق وأن حدثت الماضي مثل القوائم المالية والاستفادة منها في الوصول إلى الأهداف المرجوة وأيضاً الاستفادة منها في عملية الضرائب.

ب. معلومات حالية: وهي معلومات التي تستخدم في الرقابة الداخلية حيث تقدم بانتظام ويستفاد منها في الزمن المحدد.

ج. معلومات مستقبلية: وهي معلومات تقديرية يتم إعدادها والدراسة لها مسبقاً لغرض استخدامها في الوقت اللاحق لأغراض التخطيط والتنبؤ بالمستقبل ومساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات السليمة، ويتم التركيز على أهم البدائل وبحيث تصبح هذه المعلومات معياراً وأساساً للحكم على الأداء في المستقبل وتتمثل هذه المعلومات في الموازنات التخطيطية والتكاليف المعيارية وغيرها (المحمودي 2017: 61).

2. من حيث مصدرها:

أ- معلومات داخلية: وهي التي يتم الحصول عليها من طبيعة العمل داخل المؤسسة من خلال الأفراد الموظفين العاملين وتشمل التقارير والموازنات وغيرها وكل ما يمثل طبيعة العمل داخل المؤسسة.

ب- معلومات خارجية: وهي معلومات التي يتحصل عليها من خارج المؤسسة مثل المعلومات التي تتعلق بالعملاء والممولين وبعض الجهات الأخرى مثل المؤسسات الدولة وبعض المنظمات وتعتبر هذه المعلومات عن ظروف البيئة الخارجية التي يتم التعامل معها لتجنب بعض الأخطاء التي تحدث في المستقبل وغالباً ما تكون على هيئة نشرات إحصائية واقتصادية للبيئة المحيطة.

3. من حيث درجة تكرارها:

أ- معلومات دورية: ويتم إعداد لهذه المعلومات لمن يحتاجها خلال فترات زمنية محددة وتكون منتظمة ويستفاد منها في الوقت اللازم وتكون غالباً سنوياً أو خلال أسبوع أو في نهاية الشهر.

ب- معلومات غير دورية: وهي في الغالب يستفاد من هذه المعلومات عند الحاجة إليها ولا تمثل

زمن محدد مثل الاستشارات في بعض الاعمال.

4. من حيث توقيت الحصول عليها:

أ- معلومات فورية: وهي تمثل المعلومات الهامة التي يستفاد منها عند الحاجة إليها ويتم الحصول عليها مباشرة وبشكل فوري وهي التي تساعد في بعض القرارات التشغيلية.

ب- معلومات غير فورية: وهي معلومات يتم توفيرها في حالة الحاجة إليها وهذا بدوره يتطلب زمن أطول عند إعداد هذه المعلومات وغالباً ما تكون متعلقة ببعض القرار الاستراتيجي للمؤسسة (حمادي 2019: 112).

5. من حيث متطلباتها العملية:

أ- معلومات إجرائية: وهي معلومات تتطلب من متلقيها التي يتم الاستفادة منها لغرض القيام بعملية اتخاذ إجراءات معينة على الفور أو في الفترة الزمنية اللاحقة لغرض الاستفادة منها بكفاءة عالية.

ب- معلومات غير إجرائية: وهي معلومات التي يتحصل عليها من خلال خبرية توضح أحداث وعمليات سابقة تمت في وقت سابق ويتم إجبارها ممن يستفاد منها إجراء بعض التعديلات عليها.

6. من حيث ارتباطها بالزمن (سعدون، 2015: 82).

أ- معلومات جامدة: وهي التي يتم إجراء بعض التعديلات عليها وتعتبر عن قيمة معينة خلال فترة زمنية محددة.

ب- معلومات ديناميكية: إذا عبرت عن حالة التغير التي حدثت في قيمة الحدث خلال فترة زمنية.

7. من حيث ارتباطها بالعملية الإدارية:

أ- معلومات خاصة بالتخطيط: وهي المعلومات التي تسهم في عملية تحليل بعض البدائل المتوفرة مثل معلومات المالية والمحاسبية لغرض استخدامها لتحقيق الأهداف ويتم التفضيل على هيئة مالية كمية.

ب. معلومات خاصة بالرقابة: وهي معلومات التي يتم متابعة بعض الخطط المنفذة وإجراء المقارنة بما هو مطلوب من هذه الخطط واكتشاف الأخطاء وتحليل هذه الأخطاء ومعالجتها وفقاً للمعايير والسياسات الموضوعات (شفيقاً 2014: 93).

رابعاً- خصائص المعلومات المحاسبية:

1. الملائمة: ويقصد بها وجود علاقة قوية بين المعلومات المنبثقة من المحاسبة المالية والفائدة المتحصلة منها وتعتبر المعلومات ملائمة في حالة استفاد منها في الوقت المحدد لمن يتخذ بعض القرارات وأن تكون فيها بعض الخصائص الجيدة بحيث يستفاد منها.

2. أمانة المعلومات وإمكان الثقة بها أو الاعتماد عليها: وتعني صحة ومصدر هذه المعلومات موثق حيث يكون لها أصل وتكون على درجة عالية من الأمانة.
3. حيادية المعلومات: وهو اصطلاح موجب يصف عدم التحيز وهذه الخاصية متداخلة مع أمانة المعلومات لأن المعلومات المتحيزة معلومات يمكن الثقة بها أو الاعتماد عليها.
4. قابلية المعلومات للمقارنة: وهي أن تمكن لمن يستخدم هذه المعلومات المحاسبية المالية لتعرف على بعض الاختلافات والتشابه والمقارنة ببعض الأداء لبعض المؤسسات الأخرى في فترة زمنية محددة وأيضاً إجراء بعض المقارنة الأداء في داخل المؤسسة ولكن في فترة زمنية مختلفة.
5. التوقيت الملائم: وهي الفترة اللازمة لتقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب لاستفادة المستخدمون لهذه المعلومات المحاسبية لأن إعطائها في الوقت الغير المناسب تفتقد قيمتها ومنفعة هذه المعلومات المحاسبية (سويعداً 2016: 122).
6. قابلية المعلومات للفهم والاستيعاب: لكي يستفيد من المعلومات المحاسبية أن تكون قابلة للفهم والاستفادة منها بشكل أفضل وتعتبر فهم المعلومات تتوقف على طبيعة البيانات التي تحتوي بها القوائم المالية.
7. الأهمية النسبية والإفصاح العام الأمثل: تعتبر ارتباط الأهمية النسبية بالإفصاح الأمثل إلى أن المعلومات الهامة يتعين الإفصاح عنها، كما أن المعلومات التي لا يتم الإفصاح عنها يفترض مسبقاً أنها غير هامة ولا تعبر عن الأهمية النسبية ولهذا يجب الإفصاح العام عن تلك المعلومات والاستفادة منها (الحامدي 2010: 89).

الأداء المالي:

- أولاً- مفهوم الربحية: الربحية تعكس قدرة المصرف على توليد دخل ثابت ومستدام من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة المصرفية (نصرات 2010: 72).
- ثانياً- العوامل المؤثرة في اختيار نوع الربحية:

1. الغرض من التحليل: هل نريد مقارنة المصارف أم تقييم أداء مصرف معين؟
2. المدة الزمنية: هل ننظر إلى الربحية قصيرة الأجل أم طويلة الأجل؟

3. الظروف الاقتصادية: تؤثر الظروف الاقتصادية بشكل كبير على الربحية المصرفيةً هدايةً (2011: 67).

ثالثاً- مفهوم مخاطر الاستثمار: هي احتمالية أن تكون نتائج التنبؤات خاطئة، فإذا كانت هناك احتمالية عالية في أن تكون التنبؤات خاطئة، فعند ذلك ستكون درجة المخاطر عالية أيضاً أما إذا كانت الاحتمالية منخفضة فإن درجة المخاطر ستكون منخفضة أيضاً" (جامع، 2017: 166).

رابعاً- أنواع المخاطر:

1. المخاطر غير المنتظمة: وهي تلك المخاطر التي تتعلق بالعوامل الخاصة بشركة معينة أو قطاع معين، وتتميز باستقلاليتها عن العوامل المؤثرة في النشاط الاقتصادي ككل.

2. المخاطر المنتظمة: وهي المخاطر المخاطر التي ليست لها علاقة بالشركة ما وتتميز بعدم استقلاليتها (غانم 2015: 82).

خامساً- أهداف الاستثمار

1. الهدف العام للاستثمار هو تحقيق العائد أو الربح، بالإضافة إلى تنمية الثروة.
2. تأمين الحاجات المتوقعة وتوفير السيولة لمواجهة تلك الحاجات.
3. المحافظة على قيمة الموجودات (سويعداً 2016: 102).

سادساً- مفهوم السيولة: هي القدرة على تحويل الأصول إلى نقد سائل بسرعة وبدون خسارة كبيرة في القيمة (هاني 2016: 21).

سابعاً- أهمية السيولة:

1. القدرة على السداد: تعكس السيولة قدرة الكيان على سداد ديونه في الوقت المحدد.
2. الاستثمار: وجود سيولة كافية يسمح بالاستثمار في فرص جديدة.
3. مواجهة الطوارئ: تساعد السيولة على مواجهة الأزمات المالية المفاجئة.
4. الثقة: تعكس السيولة ثقة الآخرين في قدرة الكيان على الوفاء بالتزاماته (هاني 2016: 47).

الجانب العملي:

1- اساليب صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بمجال الدراسة، وبعد إجراء التعديلات في ضوء المقترحات المقدمة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- اختبارات الثبات والصدق الإحصائي: لقياس الثبات والصدق للاستبانة استخدم الباحث اختبار ألفا كرونباخ وكانت نتائج الاختبار كالآتي.

جدول (1) الثبات والصدق للاستبيان

محور		عدد العبارات	معامل ألفا	معامل جذر ألفا	القرار	
جودة المعلومات المحاسبية	البعد	ملاءمة المعلومات	5	0.918	0.991	ثابت ومتسق
		موثوقية المعلومات	5	0.917	0.950	ثابت ومتسق
		قابلية المعلومات للمقارنة	5	0.933	0.930	ثابت ومتسق
		قابلية المعلومات للفهم	5	0.910	0.960	ثابت ومتسق
الدرجة الكلية لبعد لجودة المعلومات المحاسبية		20	0.908	0.942	ثابت ومتسق	
بعد الأداء المالي		10	0.907	0.911	ثابت ومتسق	
الدرجة الكلية لبعد الأداء المالي		10	0.967	270.9	ثابت ومتسق	
الدرجة الكلية للاستبانة		30	0.960	0.971	ثابتة ومتسقة	

يتضح من خلال الجدول (1) أن معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللدرجة الكلية لكل محور والكلية للمحاور كان أكبر من (0.70)، وهي أكبر من القيمة المفترضة عليه فإن الباحث قد تأكدت من صدق وثبات الاستبانة والاتساق الداخلي لجميع عبارات محاورها وصلاحياتها للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة ومن تم الوصول للنتائج اللازمة لاختبار فرضيات الدراسة التي وضعت من أجلها الاستبانة.

➤ المحور الأول للدراسة - جودة المعلومات المحاسبية:

جدول رقم (2) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى توافر ملاءمة المعلومات.

ت	البعد الأول - ملاءمة المعلومات	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-value	القرار
1	يطابق المصرف احتياجاته مع ملاءمة المعلومات المحاسبية	3.13	5.28	0.000	موافقة
2	تساعد ملاءمة المعلومات المحاسبية إدارة المصرف على تحسين أدائها المالي	3.35	5.03	0.000	موافقة
3	براعي المصرف ملاءمة المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية للعميل	3.28	3.77	0.000	موافقة
4	يحرص المصرف على ملاءمة المعلومات المحاسبية مع الواقع العملي	3.36	5.25	0.000	موافقة
5	يحرص المصرف على ملاءمة تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب	3.35	6.02	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية لملاءمة المعلومات	3.38	6.82	0.000	موافقة

من خلال الجدول (2)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P-value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: أن المصرف (يطابق المصرف احتياجاته مع ملاءمة المعلومات المحاسبية) وتساعد ملاءمة المعلومات المحاسبية إدارة المصرف على تحسين أدائها المالي وإيراعي المصرف ملاءمة المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية للعميل أو يحرص المصرف على ملاءمة المعلومات المحاسبية مع الواقع العملي أو يحرص المصرف على ملاءمة تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب) ومما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P-value للدرجة الكلية لبعد ملاءمة المعلومات والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.38، نجد أن المصرف يطبق مبدأ ملاءمة المعلومات كأحد متطلبات المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (3) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى توافر موثوقية المعلومات.

ت	البعد الثاني- موثوقية المعلومات	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-value	القرار
1	يعتمد المصرف على موثوقية القوائم المالية للعميل	3.43	5.92	0.000	موافقة
2	يحرص المصرف على موثوقية المعلومات المحاسبية بدقة وسرية	3.47	6.32	0.000	موافقة
3	يعتمد المصرف على موثوقية المعلومات المحاسبية	3.54	6.83	0.000	موافقة
4	تتم مطابقة موثوقية المعلومات المحاسبية مع الواقع العملي للمصرف	3.50	7.87	0.000	موافقة
5	يعتمد المصرف على موثوقية القوائم المالية للعميل	3.60	8.01	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية لموثوقية المعلومات	3.40	8.12	0.000	موافقة

من خلال الجدول (3)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P-value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: أن المصرف يعتمد المصرف على موثوقية القوائم المالية للعميل ويحرص المصرف على موثوقية المعلومات المحاسبية بدقة وسرية ويعتمد المصرف على موثوقية المعلومات المحاسبية وتتم مطابقة موثوقية المعلومات المحاسبية مع الواقع العملي للمصرف ويعتمد المصرف على موثوقية القوائم المالية للعميل ومما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P-value للدرجة الكلية لبعد موثوقية المعلومات والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.40، نجد أن المصرف يطبق مبدأ موثوقية المعلومات كأحد متطلبات المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (4) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى توافر قابلية المعلومات للمقارنة.

ت	البعد الثالث - قابلية المعلومات للمقارنة	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-value	القرار
1	تساعد المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة في تقدير حجم العمل	3.52	6.95	0.000	موافقة
2	إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية مع الفترات السابقة تمكن الإدارة من الرقابة الدقيقة على تنفيذ الأعمال	3.91	13.90	0.000	موافقة
3	تعتبر المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة معلومات ملائمة لتقييم الأداء	4.02	15.44	0.000	موافقة
4	إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية مع المصارف الأخرى تساعد الإدارة في متابعة الأعمال في المستقبل	4.04	15.43	0.000	موافقة
5	تساعد المعلومات المحاسبية من مقارنة أداء المصرف	4.25	18.92	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية قابلية المعلومات للمقارنة	3.52	13.60	0.000	موافقة

من خلال الجدول (4)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P-value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: أن المصرف يساعد المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة في العمل تقدير حجم وإمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية مع الفترات السابقة تمكن الادارة من الرقابة الدقيقة على تنفيذ الاعمال وتعتبر المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة لتقييم الأداء معلومات العمل وإمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية مع المصارف الأخرى تساعد الإدارة في متابعة الأعمال في المستقبل ومما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P-value للدرجة الكلية لبعد قابلية المعلومات للمقارنة والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.52، نجد أن المصرف يطبق مبدأ قابلية المعلومات للمقارنة كأحد متطلبات المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (5) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى قابلية المعلومات للفهم.

ت	البعد الرابع - قابلية المعلومات للفهم	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-Value	القرار
1	معلومات المحاسبية القابلة للفهم تمكن من قياس ومقارنة المعلومات الأعمال المنفذة	4.13	16.18	0.000	موافقة
2	تسمح المعلومات المحاسبية القابلة للفهم بسهولة قراءتها والتعامل معها من قبل العاملين في المصرف	4.05	16.46	0.000	موافقة
3	المعلومات المحاسبية القابلة للفهم تمكن من تحديد الانحرافات	4.13	17.70	0.000	موافقة
4	تعمل المعلومات المحاسبية القابلة للفهم على تحقيق أهداف المصرف بشكل أفضل	4.00	16.34	0.000	موافقة
5	تسمح المعلومات القابلة للفهم سهولة ومرونة التعامل معها داخل المصرف	4.11	22.87	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية لبعد قابلية المعلومات للفهم.	4.01	22.10	0.000	موافقة

من خلال الجدول (5)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P-value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: أن المعلومات المحاسبية القابلة للفهم تمكن من قياس ومقارنة المعلومات الأعمال المنفذاً وتتسم المعلومات المحاسبية القابلة للفهم بسهولة قراءتها والتعامل معها من قبل العاملين في المصرف والمعلومات المحاسبية القابلة للفهم تمكن من تحديد الانحرافات وتعمل المعلومات المحاسبية القابلة للفهم على تحقيق أهداف المصرف بشكل أفضل ومما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P-value للدرجة الكلية لبعد قابلية المعلومات للفهم والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 4.01، نجد أن المصرف يطبق مبدأ قابلية المعلومات للفهم كأحد متطلبات المعلومات المحاسبية.

➤ المحور الأول للدراسة- الأداء المالي:

جدول رقم (6) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى الأداء المالي.

ت	الأداء المالي	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-Value	القرار
1	تساعد المعلومات المحاسبية على عمل تنبؤات مستقبلية	4.13	16.13	0.000	موافقة
2	تعمل المعلومات المحاسبية على تعزيز الفهم والإدراك الجيد للمعلومات المالية المرتبطة بالمصرف	4.05	16.35	0.000	موافقة
3	تقدم المعلومات المحاسبية لمجلس إدارة المصرف معلومات دقيقة عن أداء المصرف	4.13	17.54	0.000	موافقة
4	تساهم المعلومات المحاسبية في رفع كفاءة النظام المحاسبي في المصرف	4.11	16.25	0.000	موافقة

5	تعمل المعلومات المحاسبية الصحيحة على توفير سيولة مالية أكبر لدى المصرف	4.13	22.86	0.000	موافقة
6	تعمل المعلومات المحاسبية الملائمة على تفادي البيانات المالية الخاطئة أو المنقوصة بشتى الطرق والوسائل	4.03	15.16	0.000	موافقة
7	تتمثل المهمة الرئيسة لمعلومات المحاسبية في إضفاء الشفافية على البيانات المالية المنشورة	4.01	15.34	0.000	موافقة
8	تساهم المعلومات المحاسبية في وضع سياسة لإدارة المخاطر	4.08	16.50	0.000	موافقة
9	تعمل المعلومات المحاسبية على تحقيق الفاعلية في المصرف	4.05	15.05	0.000	موافقة
10	تعزز المعلومات المحاسبية المناسبة من ربحية المصرف	4.10	20.86	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية الأداء المالي	4.09	22.01	0.000	موافقة

من خلال الجدول (6)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P- value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، ويمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: تساعد المعلومات المحاسبية على عمل تنبؤات مستقبلية وتعمل المعلومات المحاسبية على تعزيز الفهم والإدراك الجيد للمعلومات المالية المرتبطة بالمصرف وتقدم المعلومات المحاسبية لمجلس إدارة المصرف معلومات دقيقة عن أداء المصرف وتقدم المعلومات المحاسبية لمجلس إدارة المصرف معلومات دقيقة عن أداء المصرف وتعمل المعلومات المحاسبية الصحيحة على توفير سيولة مالية أكبر لدى المصرف وتعمل المعلومات المحاسبية الملائمة على تفادي البيانات المالية الخاطئة أو المنقوصة بشتى الطرق والوسائل وتتمثل المهمة الرئيسة لمعلومات المحاسبية في إضفاء الشفافية على

البيانات المالية المنشورة وتساهم المعلومات المحاسبية في وضع سياسة لإدارة المخاطر وتعمل المعلومات المحاسبية على تحقيق الفاعلية في المصرفاً وتعزز المعلومات المحاسبية المناسبة من ربحية المصرف ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P-value للدرجة الكلية لبعد الأداء المالي والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 4.09، نجد أن المصرف يطبق مبدأ الأداء المالي.

ثالثاً: اختبار الفرضية.

فرضية الدراسة:

للوصول إلى قرار بشأن رفض أو قبول فرضية العدم وذلك باستخدام معامل الارتباط حيث كانت صياغة الفرضية كالآتي:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس. وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لملاءمة المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لموثوقية المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لقابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لقابلية المعلومات للفهم على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الجدول رقم (7) يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون لقياس أثر بين جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي بالمصارف التجارية بمدينة طرابلس.

جدول (7) يبين نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون

م. الارتباط	مستوي المعنوية المشاهدة p value
$87r = 0.9$	0.000

من خلال الجدول أعلاه تبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة تساوي (0.000) وهي (أصغر) من (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات المبحوثين حول عبارات محوري الدراسة كما نلاحظ أن الأثر قوي بين جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي بالمصارف التجارية بمدينة طرابلس.

نتائج وتوصيات الدراسة:

تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتقديم عدد من التوصيات بناءً على النتائج.

أولاً- نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن ايجازها فيما يلي:

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمصارف التجارية.
2. أظهرت النتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لموثوقية المعلومات في الأداء المالي للمصارف التجارية.
3. كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لقابلية المعلومات للمقارنة في الأداء المالي للمصارف التجارية.
4. وأظهرت النتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للقابلية للمعلومات للفهم في الأداء المالي للمصارف التجارية.
5. كما أظهرت النتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لملائمة المعلومات في الأداء المالي للمصارف التجارية.

ثانياً- التوصيات:

- وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فهناك مجموعة من التوصيات وهي:
1. زيادة اهتمام لجودة المعلومات المحاسبية لما لها دور مهم في تحسين من أداء المالي.
2. ضرورة العمل على برامج تدريبية تساعد الموظفين على العمل للوصول إلى معلومات ذات جودة عالية.
3. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لدى المصارف الليبية من أجل تحسين من جودة المعلومات المحاسبية.
4. العمل على رفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية محل الدراسة لاستفادة منها لدى المصارف.
5. زيادة الاهتمام إدارة الموارد البشرية لضمان الاستمرار من رفع نجاعة التدريب الملائم داخل المصرف.

المراجع:

أولاً- الكتب:

1. المحمودي عبدالمجيد محمداً (2017) نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة مدخل معاصراً العربي للنشر والتوزيع مصر.
2. سلامة عبدالباسط توفيقاً (2008) نظم المعلومات المحاسبية دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن.
3. شفيقاً أبوبكر أحماً (2014) نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري مؤسسة شباب الجامعة للنشر الاسكندرية مصر.
4. حمادي أبو القاسم عمراناً (2019) تطوير نظم المعلومات المحاسبية، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان الأردن.
5. جامعاً حسين أحماً (2017) محاسبة المنشآت المالية، دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن.

6. سعدون عبد الوهاب إبراهيم (2015) محاسبة المؤسسات المالية مكتبة الشقري للطبع والنش القاهرة مصر.
 7. فرحان خليل فرج (2018) نظرية المحاسبة عمان دار الحامد للنشر والتوزيع عمان الأردن.
 8. غانم محمود صلاح (2015) إدارة المخاطر عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة مصر.
 9. هاني حسن يوسف (2016) النقود والمصارف والأسواق المالية مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان الاردن.
- ثانياً- الدراسات السابقة:
1. الحامدي على إبراهيم (2010) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية غزة فلسطين.
 2. نصرات زهرة مبارك، (2010) تأثير جودة المعلومة المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية واتخاذ القرارات رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.الأردن.
 3. هداية رشاد صالح (2011) أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية رسالة ماجستير جامعة الشرق الاوسط كلية إدارة الاعمال الاردن.
 4. سويعدا عبد الغني حسين (2016) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية رسالة ماجستير جامعة عمان الأردن.